الرجل أبو جهل وساء رجلا أبو لهب والألف في ساء منقلبة عن واو ووزنه فعل بفتح العين
وساء معنى الأول بأجمعه وكيس معمول ثان ثم قال: **واجعل فعلا من ذي ثلاثة**
كنعم مسجلا: يعني يجوز أن يبنى من كل فعل ثلاثي وزن فعل بضم العين ويقصد به ما
يقصد بنعم من المدح وبئس من الذم ولا يتوقف ويكون فاعله كفاعل نعم وبئس وذلك
في ذلك ما كان ومعدة على وزن فعل نحو قوله تعالى كبرت كلمة وما كان ومعدة على وزن
فعل وفعل نحو فضل الرجل زيد وعلم الرجل عمرو ويعني بقوله كنعم في الحكم لا في
المعنى لأن فعل لما يقصد به المدح يقصد به الذم نحو جهل الرجل زيد وقوله
مسجلا منصوب على الحال من فعل والمسجل المبذول المباح أي لا يمتنع من أحد وهو
يعني مطلقا فيكون التعجب واجعل فعلا في حال كونه على فعل أو على فعل أو على فعل
ويجوز أن يكون حالا من نعم فيكون التقدير واجعل فعلا كنعم مطلقا أي في جميع
أحكامها ثم قال: **ومثل نعم حبذا** يعني أن حبذا مثل نعم مع فاعلها في
المعنى لا في الحكم لاختلاف بعض أحكامهما إلا أن في حبذا زيادة على نعم وهي الحب
والتقريب من القلب وهي مستفادة من لفظ حب ثم قال: **الفاعل ذا**: يعني أن
فاعل حب ذا وهي فيه أن حب فعل وأن حبذا جملة من فعل وفاعل ثم قال
وإن ترد ذما فقل لا حبذا: يعني أنك إذا أردت بحبذا الذم أدخلت
عليها لا فتقول لا حبذا زيد فيساوي معنى بئس لأن نفي المدح ذم ومن ذلك قول الشاعر
ألا حبذا أهل الملا غير أنه ... إذا ذكرت مي فلا
حبذا هيا ثم قال: **وأول ذا المخصوص أيا كان لا تعدل بذا**
فهو يضاهي المثلا: اعلم أن حبذا يحتاج إلى مخصوص كما يحتاج إليه
نعم فتقول حبذا زيد كما تقول نعم الرجل زيد ... إذا أن ...

مخصوص حبذا لا يكون إلا متأخرا عن ذا بخلاف المخصوص بنعم فإنه يتقدم ويتأخر
ثم تكلم على إعرابه أنه مبتدأ أو خبر في الجملة قبله كما في مخصوص نعم وقوله
أيا كان يعني مذكرا كان أو مؤنثا مفردا أو مثنى أو مجموعا وقوله لا تعدل بذا يعني أن ذا
لا يكون إلا مفردا مذكرا وإن كان المخصوص على خلاف ذلك فتقول حبذا زيد وحبذا
هند وحبذا الزيدان وحبذا العمرون وكذلك الباقي أي يكون اسم الإشارة مطابقا
للمخصوص في التأنيث والتثنية والجمع لأنه أفرد في أحوالها لشبهه بالمثل
وعلى ذلك نبه بقوله فهو يضاهي المثلا يعني يشابه المثل والأمثال لا تغير
ثم قال: **وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر بالبا**: يعني أن حب فيه وجهان إذا كان فاعلها
غير ذا أحدهما مع إرادة المدح وهي فاعلها كونهما أحدهما الرفع والآخر
الجر بالباء الزائدة في الفاعل وفي حا حب حالة ذلك اختيار الضم ومنه الأكثر والفتح وإلى
ذلك أشار بقوله **ودون ذا انضمام الحا كثر**: ويجيز الفتح أيضا مع الإفراد وجه
الضم أن الأصل فيها حبب بضم الباء فنقلت الضمة إلى الحاء فتقول على هذا حب زيد وحب
زيد وحب بزيد وحب بزيد ومن شواهد الضم الجار وزيادة الباء في الفاعل قوله
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ... وحب بها مقتولة حين تقتل
وما يعمل مقوم بارفع أو بجر ... من باب التنازع وهذا نهاية ... سوى

Copyright © King Saud University